عمران بن حطان في البيت الذي أنشده أبو عبيد وليس هو من المهه الذي أنشده عليه في شيء .

وقال أبن درستويه : أخبرنا محمد بن يزيد قال : المهه الرفق واللين بالإبل في الرعي وغيره ويقال : سرت سيراً مهها ً أي رفيقاً ويقال : مهت يا رجل أي لنت ومنه قول الشاعر وأنشد البيت .

ويروى بيت عمران بن حطان أيضاً (وليس لعيشنا هذا مهاة) بالهاء المندرجة تاء أي ليس له صفاء ولا رونق مأخوذ من المهاة وهي البلورة .

وبعد بيت ابن حطان : .

(وَإِنْ قُلْنَا لَعَلَّ بَهَا قَرَاراً ... فَمَا فِيهَا لِحَيٍّ مِنْ قَرَارِ) .

(فَلا تبقى وَلا نبقى عَلَيْهَا ... وَلا في الأَمْرِ نَأْخُذُ بِالخِيَارِ) .

قال أبو عبيد : قال عمر بن الخطاب : (لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِمِغيبةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمُوها أَلا حَمُوها الموْتُ) .

ع : قال الأصمعي : امرأة مغيبة بالهاء إذا كان زوجها غائباً قال أبو زيد : أو أخوها أو أبوها أو عمها أو وليها أغابت فهي مغيبة . وقال أبو حاتم قلت للأصمعي : لم أثبت الهاء في هذا وحذفتها من قولك امرأة مشهد إذا كان زوجها شاهداً فذهب مذهب الحكاية عن العرب لا مذهب القياس وقال أرأيت : ناقة عاسر وضامر وناقة فاعلة في ألف شيء بالهاء أي شيء فرق بينهما نقله أبو علي عنهم .

وقال غير الأصمعي : قالوا امرأة مغيبة وامرأة مشهد بغير هاء كأنهم جعلوا الهاء في مغيبة عوضاً من ذهاب حركة الغين .

وقال أبو بكر ابن دريد : يقال : امرأة مغيب بغير هاء ومغيبة وقالوا : مغيبة ولم يقولوا مُغْيِبَةٌ وهذا